العدد السابع عشر * يوم الجمعة ٧ في جمادى الاولى سنة ١٢٧٨ * السنة الثانية

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٣
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله نسخة جواب صدر من المجلس الاكبر الى مجلس الاحكام العرفية الخفيفة بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فقد بلغنا كتابكم المورخ في ٥ شهر التاريخ عدد ١٧٧ وما عرفتمونا فيه بان رب الدين الذى طلب دينه من مدينه واستقر نظركم على سجنه بمونته على مقتضى القانون ادعى ان المونة لا تلزمه لاشتراط ذلك على المدين كما ذلك بحجة بالعدالة علمناه والجواب عن ذلك ان الفصل ٩٧ السابع والتسعين من قانون الجنايات والاحكام العرفية صريح في ان السجان لا يقبل المسجون بالسجن الا ومعه قوت عشرة ايام فيلزم العمل بمقتضاه وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ٢٠ ثاني الربيعين من سنة ١٢٧٨

قسم غير رسمي

حوادث داخلية

تونس يوم الخميس مساء

في يوم الاثنين الماضي من هذا الاسبوع تفضل مولانا دام علاه على الهمام المفخم امير الامراء السيد محمد متولى عمل الساحل وكاهية رئيس المجلس الاكبر بتقليك وزارة العمالة حيث طلب الصدر الهمام جناب الوزير الاكبر سيدي مصطفى خزندار من فضل الحضرة العلية تخفيف الخدمة عليه بعض تخفيف لما لا يخفى على سائر السكان مما هو عليه من شدة التعب فان سائر ساعات اليوم لا تكفيه للخدمة حتى ياخذ حصة معتبرة من الليل ولا يستريح ولو يوم الجمعة ولا سيما تعبه في خدمة الوزارة الخارجية ومع هذا كله فلم تقنع نفسه الكريمة بذلك غيرة على تمشية القوانين التي هي نتيجة تدبيره الحسن الناشية عن مزيد حبه للوطن من وقوع بعض التعطيل في خدمة الوزارات الثلاث وزارة العمالة والخارجية والمال الموكولة الى امانته فاسعفه مولانا دام عزه بمراده على شرط ان يكون له النظر العام على ساير الوزارات وكلف السيد محمدا المشار اليه بتلك الوزارة وهذا السيد من اعز اصدقاء الوزير الاكبر واحبائه ومعينيه في سائر سياساته وممن اينزل نفسه منه منزلة الابن البار من الاب الشفيق واختيار مولانا حفظه الله للسيد محمد لهذا المنصب الرفيع من غرر السياسات التي لا يجهل صدور مثلها من جنابه ولا غرابة في بروز الابريز من معدنه اما اولا فان السيد محمد اهل لذلك في نفس الامر ولكل خطة جليلة واما ثانيا فان له شدة التحام ومزيد مودة للوزير الاكبر الذي تشرف بخدمة هاته الخطة مدة خمس وعشرين سنة احسن خدمة وذلك مما يسهل له الخدمة غاية التسهيل مع ان سائر اعوان الوزير الاكبر ومحبيه سيعينونه على خدمته بقلب سليم فان حبيب الحبيب حبه زيادة على ما عند كل محب للوطن من الذين يرون ان الخدمة ليست لاعانة زيد ولا عمرو وانما هي للسيد وللوطن وان اليد في المصلحة واحدة على انه في الحقيقة انتقال هاته الخطة انما هو كنقل الخاتم من يمين الوزير الى شماله ولا سيما وهو رئيس مجلس الوزراء ومرجع التصرف في نفس الامر اليه نسال الله سبحانه ان يجازي الاول عز الوطن خير الجزاء فى زيادة تعبه ونصحه وتقديم ما تراءى لديه من مصالح البلاد على حظ نفسه وان يوفق الثاني الى ما فيه مرضاته وان يصلح بارائهم السديدة العباد والبلاد *

وفي اليوم المذكور كلف من طرف الدولة المحروسة الهمام الاعز امير الامراء السيد رشيد امير عساكر الساحل بسائر العساكر البرية يتولى النظر في متزائدات احوالهم وتصرفاتهم العسكرية وينهى ذلك الى وزارة الحرب كالامراء اصحاب اليقلامات اي الامتحان بمعنى ينظر هل ماكل العساكر وملابسهم ومساكنهم واسلحتهم وسائر لوازمهم وتصرفاتهم العسكرية جارية على مقتضى القوانين ام لا كما ينظر فى احوال ضباط العساكر ورؤسائهم وتصرفاتهم فى خدماتهم وتعاليمهم الى غير ذلك * وبمثل ذلك تكلف الاعز المنتخب السيد سليم امير لواء الطبجية بعساكر الطبجية * وبمثل ذلك تكلف الاعز المنتخب السيد احمد زروق امير لواء بصبايحية الوجقات *

وفى هذا اليوم ايضا تفضل مولانا دام علاه باسقاط الاداء عن جميع من خرج من الخدمة العسكرية جزاء لهم لطول اقامتهم فى الخدمة العسكرية فان البعض منهم اشرف على ثلاثين سنة فى الخدمة واما فى المستقبل حيث لا يخدم العسكري الا مدة معلومة نحو ثماني سنين فانه لا يسقط عنه الاداء بعد خروجه من الخدمة ويصير كسائر السكان *

الحمد لله هذه نسخة مكتوب صدر من المجلس الاكبر نصها الحمد لله من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فقد بلغنا كتابكم المورخ في ١٨ الشهر الفارط عن شهر التاريخ عدد ٧٨٣ وما عرفتمونا فيه بان بعض اصحاب الجرائم الثقيلة من الجنايات قد هرب من يد المتعين لجلبه من سجن الايقاف سالف التاريخ والان هرب اثنان من يد المتعين بجلبهم لمجلس التحقيق بعد ان جرجا احدهما احد المتعينين وزوج من اعوان الضبطية وطلبتم الرخصة في تقييد اهل الجرائم الثقيلة حال الاتيان بهم بما لا يتوصلون به الى الفرار كله علمناه والجواب عن ذلك ان القانون لم يمنع ضبط اهل الجرائم بما يمنعهم من الفرار ان خيف وقوعه منهم الا ان ذلك يكون بقدر الكفاية لمنعهم مما ذكر بدون تشديد يولمهم الما زائدا *

الحمد لله نسخة مكتوب صدر من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة نصه بعد السلام عليكم ورحمة الله فقد بلغنا كتابكم المورخ ٢٩ في شهر ربيع الانور الفارط عن شهر التاريخ عدد ٧٠٥ وما اجبتم فيه عن مكتوبنا الذي كنا وجهناه لكم فى الاستفسار عن نازلة الشيخ بلقاسم من اهل الاعراض مع اليهودي ساسي فرتوخ القابسي وانه صدر منكم الحكم ببيع كسب الاول فى دين عليه للثاني على يد مجلس الجنايات بقابس واذنتم العامل باشهار الملك المذكور للبيع قبل تسجيل الحكم بذلك لعدم رجوع الخصمين للمجلس لاخذ الحكم وتغافل الكتاب عليه كله علمناه والجواب عن ذلك ان تتنبهوا فيما يصدر منكم من الاحكام على الجنايات لكثرة ورود الشكاية منكم وتردون البال فى مثل ذلك سيما فى مثل هاته النازلة لان الغفلة فيها تضر بالمحكوم عليه حيث لا يمكنه التوجه لمجلس التحقيق لعدم اتصال الحكم المسجل بيده اذ لو توجه له على تلك الحالة لا يسمعه المجلس اصلا وان الاعتذار بتغافل الكتاب لا يقوم عذرا اذ الكتاب فى عهدتكم وكتب بسراية المملكة بالحاضرة فى ٤ جمادي الاولى سنة ١٢٧٨ عدد ١٠١

حوادث خارجية

المجالس المسكوبية

ذكر في غالنياني نقلا عن احد المسافرين في الروسية ما ملخصه قال ذهبت الى رئيس الشرطة فاذا بجمع غفير من كل صنف وطبقة ينتظرونه فانتظرت مليا حتى ضجرت فجعلت اسال هذا وذاك عن سبب قدومهم فقلت لواحد منهم ماذا تريد هنا يااخي فقال اني اراك غريبا وبالحري انكليزيا فمن ثم اقول لك اترى ذلك الرجل المتردي بقفطان ازرق قلت نعم قال اني واخي وجدناه منذ ستة اشهر يسرق شيئا من منزلي ومعه حصانان ليوقرهما ما ازمع على سرقته فسلمته والحصانين الى بعض الشرطة قلت هذا امر واضح ليس في فصله مشقة قال استعنت بالله اني كنت اظن كذلك الا انهم منذ ذلك الوقت لم يزالوا يطلبونني واخي من مسافة خمسة عشر فرتا (الفرت قياس مسافة) فمرة يسالونني عن شيء ومرة عن شي آخر وكل مرة نكتب بينات وناتي بشهود حتى صار

يخطر ببالي ان الامر كان حلما ولقد مللت من ذلك كل الملل وما انا بقادر بعد على ان اقول الحق اذ لا فائدة من الكلام وغاية الامر ان اخبي راى في الاسبوع الماضي ذينك الحصانين يجران كروسة رئيس ذلك الشرطي اشارة الى ان اللص نجا من الشرع بفقد حصانيه ثم قلت لامراة ما بالك تبكين يا ام وما مضمون عرضك هذا الذي بيدك قالت اني مظلومة ياسيدي وظالمي آمن على نفسه قلت وكيف ذلك قالت ان زوجي مات منذ ثلثة اشهر وكان قبل موته بسنة اشترى بيتا وبستانا ودفع مائتي روبل ثمنهما الّا عشرين روبلا وكان رئيس الشرطة قد امضى على العقد لكنه نسي بعد ذلك كل ما يتعلق به فان البائع ينكر الان انه جرى منه بيع للبيت والبستان البتة وقد طردني واولادي منه وهذا العرض هو رابع العروض التي قدمتها وما عندي من المال ما اقتدر به على اخطار هذه الدعوى ببال سيدنا الرئيس فلم يبق امل لى الّا بتبليغ الدعوى مسامع الامبراطور فانه ابدا يصغى الى شكوى الفقير ولكن كيف يمكن لامراة مسكينة ان تسافر ستمائة ميل لطلب حقها ثم تقدمت الى شيخ هرم طويل اللحية فقلت له انت هنا يا ابي فما هذا الرقيم الذى بيدك قال ان ابني قد عصاني واساء الي فاتيت هنا لاشكوه حتى يجلده الشرطي قلت فهو اذا حدث قال بل قد راي اربعة وثلثين صيفا قلت وكيف يخطر ببالك ان تجلد رجلا في هذا السن قال انه قبل ان يفارقني ويسافر الى بطرسبورغ وذلك منذ تسع سنين كان بي برا وكان من المحسنين الّا انه لما اتى الى المدينة وعاشر بها المتظرفين المتمدنين صار يشرب ويمرح ويشمخ علي ويفسد اخوته بسيرته فلا بد من جلده قال وبينما هو في الكلام واذا بحركة وحسيس فاصطف الحاضرون صفا صفا واذا بالمتمنى حضوره قادم وكانه عبارة عن قاض وامبراطور بل من الشرع نفسه وكان يلمح من منظره انه جسور داه فهم فانحنى له جميع الحاضرين الّا انا * (من الجوائب)

رسالة من مدينة « نوار » من اعمال روسيا المذكورة انفا بتاريخ ٧ اكتوبر مدرجة في جرنال السياكل نقلا عن جرنال آخر تنبئ عن حادث غريب بما نصه : في الثامن والعشرين من اغشت عام ١٨٣٥ قبض حرس المدينة المذكورة رجلا متزييا بزي الحجاج الذين يذهبون لزيارة القدس كان غير ناقل لورقة جواز اي بسبرت فلما اخذ الى مجلس رئيس الضبطية ساله الرئيس عن اسمه واحواله وسبب تزييه بزي الحجاج من دون ان يصطحب او يدخر ورقة جواز حسب المرسوم وشرع وقتئذ احد الببصات - (اذ في بلاد المسكوب الببصات تتداخل بغالب المصالح العامة ما عدا مصالح الدين الخاصة بوظائفهم الروحانية) - يتلو عليه النصائح ويحرضه على الاقرار وعدم ارتكاب الاثم الجسيم اثم الكذب على ارباب الحكومة * فاجاب الرجل ان والديه كانا قد توفيا منذ ثلث سنين وانه كان وعدهما قبل وفاتهما بان يذهب الى زيارة القدس والاماكن الاخرى المقدسة وتقديم الصلوات فيها لخلاص نفس كل منهما وانه لا يقدر على ان يخبر احدا عن اسمه واحواله الخاصة الّا بعد رجوعه من الزيارة المذكورة اذ كان قد اقسم لوالديه بحفظ السر الى ان يتمم وعده * فرئيس الضبطية لم يرتضى بهذا الجواب بل امر بان يضرب ذلك الرجل خمسين ضربة ثم ينفى الى اقليم سيباريا - وهو اقليم مقفر في شمال اسيا ترسل اليه الدولة المسكوبية جميع الذين تريد هلاكهم او الارتياح من شرهم اذا كانوا ممن يتداخل بمصالح الدولة * فارسل ذلك الشقي الى المنفى المذكور في الثاني عشر من مايه سنة ١٨٣٦ وحيث ان امورا مثل هذه كثيرة الحدوث في الاقاليم المسكوبية وارسل منذ التاريخ المذكور الى ذلك المنفى الوف من الرعايا مذنبين كانوا او غير مذنبين قد انتسى خبر المشار اليه من ذاكرة ارباب الحكومة بالكلية بل وجميع اوليائه ايقنوا بانه مات * ففي اواسط الشهر المنصرم انتشر خبر في مدينة موسكو قاعدة دولة المسكوب سابقا ان امراة من اعيان تلك المدينة كانت قد قدمت عرضا لمجلس الدولة الاكبر تذكر فيه انها لها اخ كان قد خدم في عسكرية الدولة مدة طويلة واشتهر في عدة واقعات وحصل منها على الاجازة بترك الخدمة وانه اراد منذ سنين ان يزور القدس على رجليه ومتخفيا وانها لما لم تسمع عنه خبرا منذ شروعه في انجاز عزمه المذكور كانت قد ايقنت انه هلك في خلال السفر الى ان حضر لها كتاب من اقاصي اقاليم سيبيريا يعلمها ان اخاها المذكور موجود هناك منفى من قبل الدولة وانه استمر مدة عشرين سنة في عزمه على عدم الاباحة بسره لكنه لم يبق له جلد على احتمال صرامة المكلفين بحرسه وسوء معاملتهم له وانه يرغب الان منها ان تتشفع به عند الامبراطور ليستطيع زيارة القدس قبل مماته * فالمراة المشار اليها كانت تقدر على اخفاء الكتاب المذكور والتمتع بارزاق اخيها واملاكه التي ورثتها عنه لكنها ابت ذلك وقدمت العرض المذكور انفا طالبة إعتاق اخيها * فاخذ المجلس في البحث عن صحة الواقع ولما تحقق عن كل شي سمح للرجل المذكور بالذهاب الى الاماكن المقدسة غير انه لم يصدر هذا السماح الّا بعد ان لبث يبحث عن القضية مدة اربع سنين ونصف * فهل لا يصح ان يقال عنه انه « ابطا من فند » ؟

بساليا

او النازلة الرومانية

قد ذكرنا في ملخص ما قاله الكونت جون روسيل في خصوص مصالح ايطاليا والنازلة الرومانية المدرج في رايد الاسبوع الماضي - اسم البباص بساليا وكتابه لكننا لم نذكر وقتئذ شيئا عن احوال هذا البباص ولا عن الكتاب الذي الفه والذي صادق الكونت روسيل المشار اليه على الاراء المشروحة فيه فلكي لا يحسب سكوتنا وقتئذ قصورا معمدا نبادر الان الى استدراكه بهذا الشرح الوجيز * فاعلم حرسك الله ان البباص بساليا - (بفتح البآء وتشديد السين المهملة) - هو عضو للجمعية او الرهبنة المعروفة عند الافرنج بلقب « جزويت » اعنى يسوعي نسبة الى يسوع وهو لقب عيسى بن مريم عند النصارى * ومنشي الجمعية رجل اسبانيولى يقال له « اغناتيوس لويولا » كان من قبل ضابطا في عسكرية دولة اسبانيا فجرح في حصار مدينة بامبلونا من اعمال الدولة المشار اليها وقت محاصرة الفرنسيس لها في عام ١٥٢١ وهو اذ ذاك في سن الاحدى والثلثين سنة * وبينا كان يطبب جروحه في البيمارستان اي الخستهخانه اخذ في قراءة الكتب الدينية الخاصة بالمذهب الكاتوليكي وقصص اولياء هذا المذهب المعروفين عند اهله بلقب « قديسين » فشعر حينئذ برغبة في الاقتدآء بهم وبعد شفائه مضى الى باريس ودخل احدى مدارس الببصات فيها ليتعلم علومهم وخصوصا العلم المعروف عندهم باللهوت ثم خطر له بان ينشي جمعية جديدة وطلب الاجازة من البابا لذلك فاعطيت له فانشاها في عام ١٥٤٠ وسماها بالجمعية اليسوعية * وقد تمادينا في هذا الشرح الخارج عن موضوعنا لنطلع القاري الموقر على اصل هذه الجمعية التي هي اشهر جمعيات الببصات واكبرها سطوة واكثرها غنآء والتي امتدت فروعها في اثناء سنين قلايل الى سائر اقاليم اوروبا واميريكا بل والى اقصى اقاليم افريقية واسيا سيما الهند والصين والجابان وبورنيو وغالب الجزائر المجاورة لهذه * وقد فاقت جميع الجمعيات الاخر فوقا عظيما بسعيها في انتشار المذهب الكاتوليكي بين الوثنيين في الاقاليم المذكورة وبمساعدتها لانتشار العلوم والتمدن في اوروبا * ولكن لما كبرت وتمكنت شرعت تتداخل ايضا في المصالح السياسية وتستميل بالحيل ذوي الثورة والاقتدار في كل مملكة حتى صارت تستطيع ان تصنع فيها ما تشاء فكانت تحرك الحروب بين دولة واخرى او تثير اهالى مملكة على ولاتهم او تتواطو مع ارباب الفتن على قتل الملوك وما شاكل ذلك من الاعمال الخارقة لقوانين العدل والانصاف حتى ضجرت الناس والتزم البابا اكليمنتوس الرابع ان يبطلها بالكلية في عام ١٧٧٣ * لكنها ارجعت الى ما كانت عليه من البابا بيوس السابع من هذا الاسم في عام ١٨١٤ الّا انها لم تحصل على سطوتها واقتدارها القديم بل قد انحط شانها حتى صار اسمها شينا بحيث ان اذا شاء احد ان يهين احدا قال له البعيد « انت جزويت » وذلك عبارة عن قوله « انت رجل خبيث مكار لا دين لك ولا عرض تسعى في مصالح نفسك دون الغير وتحرك الفساد والفتن بين الناس لمجرد انتفاعك » * ويوجد فرق عظيم بين عقائد الجزويت وعقائد الببصات الاخر في كون هولاء يعتقدون معصومية البابا وهم ينكرونها واما الاغرب في احوال هذه الجمعية فكون غالب اعضائها اصلهم فقراء واساس قوانينها الفقر الاختياري فصنعت ما صنعته بمجرد حسنات الاتقياء بين الكاتوليك وقد حازت من الاموال بذلك ما لم تحزه جمعية اخرى وكان لها من البناءات المعروفة باديرة ما يفوق سرايات الملوك بالكبر وفخر البناء ولكن الان ليست كما كانت من قبل * واما في العلوم فالجزويت اشهر الببصات جميعهم وكانت مدارسهم في القرن الماضي احسن مدارس اوروبا وانظمها * فمن هذا الشرح الوجيز يستطيع القاري حرسه الله ان يصور لنفسه ما هو البباص بساليا ولا سيما اذا لاحظ انه قد حاز عدة وظائف ذات شان وامتياز مدة البابا السابق وان البابا الحالى قلده وظيفة سامية في اعظم مدارس رومة وبناء على ذلك وقت بروز الكتاب الواقع الكلام عليه تعجبت طغمة الاكليروس منه اذ كان غالبهم يظن انه من اشد اعضاء جمعيته غيرة على البابوية وسلطانها الزمني * واما الكتاب فليس فيه ادنا طعن في الديانة او بشيء مما يتعلق بجبروية البابا في كونه راسا للمذهب الكاتوليكي بل ولا يتعرض ادنا تعرض لسلطانه الروحاني ودعواه بالمعصومية وانما يقتصر على انكار ما يدعى به من الحقوق بالسلطان الزمني والذم في اصراره على عدم التنازل عنه مراعاة لخير الامة الايطاليانية التي باسرها من المذهب الكاتوليكي ولا يمكن ان تتمنى له الشر او تسيء الفعل معه اصلا ولاسيما اذ هذا الاصرار من شانه ان يقلق ضمائر الكاتوليك ويحرك الشقاق بينهم والفتنة في اوروبا وقد اورد شواهد عديدة من تاريخ الكنيسة ومن كلام علمآئها المشهورين لاثبات كون السلطان الزمني مختلسا وكونه مناقضا بالكلية لنصوص الاناجيل التي تستند اليها الان النصارى * وهذا الكلام قد قالته الوف من المصنفين قبل البباص بساليا في ايطاليا وفرانسا بل وفي غالب اقاليم اوروبا ولكن لم يصر له رنة مثل الرنة التي صارت لكلام هذا البباص وذلك للاسباب المشروحة آنفا خصوصا وظيفته في المدرسة وهي وظيفة معلم اللاهوت العميق (اي علم الالهيات الرفيعة) قد انشاها البابا مخصوصة له منذ اربع

سنين لا غير * وسبب آخر كونه نشر كتابه وهو لم يزل في رومة وفي وظيفته نفسها وهذا الفعل جسارة يندر من يستطيعها * فالان عزم البابا على تحريم الكتاب بتقييده في الدفتر المعروف عند الافرنج باصطلاح الكنيسة الرومانية بلقب « ايندكس » اعني فهرسا وهي عبارة عن جدول اسماء الكتب التي لا تريد الكنيسة الكاتوليكية ان يقراها احد من رعاياها او اهل حزبها - وكم من الكتب المفيدة الشهيرة قيدت في الفهرس المذكورة ولم يقراها احد من الكاتوليك الحقيقيين كتصانيف فولتار وروسو ولامنه وغيرهم ! ! ولما راى اعضاء المجلس المكلفين بالحكم على الكتب انهم لا يقدرون ان يحكموا على كتاب البباص بساليا بانه مخطئ في شي مما يتعلق بالعقائد الدينية او مضاد لشي من القوانين الادبية تحايلوا على اصدار حكم عليه انه مضر لقواعد حسن سياسة الكنيسة الزمنية * وقد ابدعوا هذا المبدا مخصوصا للحكم على هذا الكتاب من انقهارهم منه * وعن قريب ينعقد المجلس لاصدار الحكم * وحيث ان البباص المشار اليه قد طلب من اهل المجلس الرخصة بان يحضر المرافعة ليدافع عن نفسه وعن الاراء المشروحة في كتابه غضبت الحكومة البابوية فاخذت في اضطهاده حتى الزمته الفرار من رومة لانها خافت من ان تفضي المباحثة الى انفشال السلطان الزمني انفشالا بتيا * وقد انبات الصحائف الفرنسوية ان كثيرا من البيصات في ايطاليا وغيرها اتبعوا آراء البباص بساليا فكيف لو سمح له بان يدافع عنها في المجلس الروماني ؟

في القطن

قد تكلمنا في الرائد مرارا عديدة على مسئلة القطن وعلى ما لتجار انكلتيره من انشغال الفكر من الفتنة الحالية الان في اميريكا فهاك اليوم ايها القارى الموقر مقالة في المسئلة نفسها مستعارة من الجوائب ملخص : ما في التيمس ان سحاب هذه الفتنة المتدلي لعله يغير من احوال البلاد والدول اكثر مما يغيره تغلب الملوك والممالك اذ لا يخفى ان اسباب التجارة في كل عصر فعصر هي التي فصلت بين يسر الممالك وعسرها الا تري ان امستردام نعشت وفينيسيا سقطت بتحول اسباب تجارتهم مع البلاد الشرقية وكذلك يسقط بعض البلاد وينعش اذا كانت تجارة القطن تنتقل من قوم الى قوم ومن مرسى الى مرسى وهذا الامر غير خاف عن اهل جنوب اميريكا وهم على ثقة بانهم الغانمون الفائزون اذ يعلمون انه لا غنى لنا عنهم في هذا وهو في الجملة صدق الّا انهم يزعمون انه لا يمكن لنا الحصول على هذا الصنف الّا من عندهم وليست امانيهم هذه صحيحة على الاطلاق وان يكن الحاصل من عندهم مبلغا وافرا جدا فانا لما شعرنا بهذا الاعتقاد منهم وبما بنا من الحاجة فصرحنا بمرادنا لم يلبث ان انبرى لنا من اهل الجد والدراية من يمدنا في كل سنة من الصنف المذكور بما لا ينقص عن اربعين مليون جوالق واول ذلك بلاد الهند فان لاهلها الان حرصا بليغا ودابا زائدا في امدادنا وهي احق من انتدب لهذا الطلب واستاهل ان توجه اليه الوصاة لهذا الارب كيف لا وهي جامعة لجميع الصفات المؤذنة بايصال هذه الفائدة العظمى من طيب التربة والهواء ورخص الاجرة واتقان العملية وقد زاد ذلك تحقيقا ما افاده حاكمها لاهل منشستر من ان الهنود لا يحتاجون الى ان يتعلموا شيئا من جهة تنبيت القطن من اي معلم كان من سكان البسيطة وان يكن لعلهم لا يستغنون عن تعلم تنقيته وتعبيته فاما تنبيته فقد الفوه من احقاب تفوق ذكر الذاكر فاذا غاض عن انكلتيرة وارد القطن من جهة فاض عليها من جهة اخرى وقد افدنا الجمهور ايضا ما املناه من مصر وما نقل عن لسان واليها سعيد باشا الاكرم فانه احاط علمه باهمية هذه المصلحة وبخير بلاده فاذا صارت مصر لنا موردا لسد هذه الحاجة التحمت بنا اشد التحام الّا انا نشك في انه يحصل لنا من تلك البلاد مقدار واف نعم انها ليست بعيدة عنا بعدا شاقا وان ارضها يضرب بها المثل في الخصب وصالحة لزرع القطن غاية ما يمكن الا ان العمل هناك لا يوفي بالمقصود حيث كان سكانها غير كثيرين ولا سيما ان الوفا منهم يعملون الان في خليج السويس وانه وان يكن قد حصل في هذه الايام صرف العساكر وتفريقهم الّا انا لسنا على ثقة بان نحو هذا الصرف يكون مستديما والّا فان العملة هناك موافقون وبهم كفاية وان كانوا اقل خبرة من غيرهم في هذه المصلحة وقد قال الباشا المشار اليه للذين عرضوا عليه من اهل بلادنا تكثير تنبيت القطن انظروا انتم لمصلحتكم واروا الفلاحين ان القطن انفع لهم من القمح فمن الغد ترونهم جميعا مقبلين على الاشتغال بالقطن الّا انه لما كان هولاء الفلاحون فقراء كان لا بد لهم من ان يسعفوا بالاجرة وغيرها سلفا ومهما يكن من وعد المشار اليه بانه يساعد كل المساعدة في الحصول على هذا الارب فليس من المحتمل ان تجزي مصر مجزا اميريكا وانما تساعدنا بمقدار عظيم وناهيك انه قد زاد الموارد منها في مدة هذه الاربع سنين الماضية من تسعين الف جوالق الى نحو ماية وخمسين الفا وربما يزيد ايضا ويستمر ثم ان هذه المسئلة العظيمة قد نظر اليها الفريقان من اميريكا باعين مختلفة ففريق الجنوب يظنون انا لا بد لنا من ان نطلبه منهم لعدم استغنائنا عنهم وان ذلك يضطرنا الى رفع الحصر عن سواحلهم (اي حصر سفن فريق الشمال) وفريق الشمال يحسبون ان ما عندنا من المخزون منه وما نحن في ترقب وصوله الينا منه يكفينا الى الربيع القادم وحينئذ تظهر ثمرة السعي في الهند في صورة الامداد الجزيل ولا جرم انا نترقب تلك المدة بغاية الاهتمام فانها تنبئ عما يمكن لنا جلبه حقيقة من تلك البلاد وعن امكان تكثيره فيما بعد بالنظر الى ما يحصل منه في مدة قصيرة والحاصل انه اي بلاد ارسلت لنا اجود هذا الصنف وارخصه وزادت ايضا على غيرها ترتيبا واطرادا في ارساله فهي التي تكون احظى بالقبول وقد يكون من حسن البخت اذا وقعت هذه الحظوة في نصيب الهند الّا ان المتجر لا ينظر الّا الى احتياجه فقط فلو كانت اميريكا لم تصبها هذه المكدرات لما كان يقوم مقامها غيرها فاذا دامت هذه الفتن فيها سنة اخري فان قضية القطن هذه تكون من الفتن وبها تدول الدول وتحول الاحوال *

الجركس

ذكرنا في العدد التاسع من رائد العام الحال ما جرى بين الجراكسة وعساكر الدولة المسكوبية من التعارك والفتك في خلال شهر يونية المنصرم وختمنا كلامنا وقتئذ بعبارة مستعارة من الجرنال الذي نقلنا عنه تلك الاخبار مفادها انه اذا كانت الدولة المسكوبية مصرة في عزمها على قهر الجراكسة وادخالهم تحت الطاعة فالجركس انفسهم ليسوا باقل منها اصرارا على عدم قبولهم الدخول تحت حكمها وان اصرارهم هذا يزيدهم رزانة وشدة باس * فالان قد اطلعنا على مقالة في الاوبينيون ناسيونال منقولة عن احد جرنالات بروكسال تثبت كلام الجرنال المقدم ذكره وهذا ملخصها : غالب قواد الجركس المستقلين تنادوا في مكان مشترك وتفاوضوا في ما يلزم اجراؤه لحفظ البلاد من تسلط المسكوب عليها وكل منهم اقسم يمينا بان يبذل دمه وامواله للمدافعة عن الوطن وبعد هذا التحالف انتخبوا من كل قبيلة خمسة شيوخ لانشاء مجلس عام يشرع في تنظيم البلاد وتدبير مصالحها * فمنذ برهة وجيزة شرع المجلس المذكور بالعمل واول ما صنع انشاء اثنى عشر محكمة وترتيب جمع العساكر وتعيين وكلاء لقبض العشور والجزية * ثم اصدر منشورا يحرم به على اهل البلاد عموما المتاجرة بالمماليك اي عدم بيع صبيان او بنات للاجنبيين ايا كانوا * ولا ريب ان هذا الفعل سوف يرفع شانهم في الممالك المتمدنة ويميل الدول الكبار اليهم * وربما يحملها ايضا على منع اعتداء المسكوب عنهم *

تنبيه

وقع غلط من الصفاف في مرثية المرحوم خميس الزين المدرجة في رايد الاسبوع الماضي اولا في ثاني مصراع البيت الخامس عشر في لفظة « الضير » التي كتبت خطا « الطير » فيكون الصواب « فان خطيب الضير قال لها غضي » وثانيا في مصراع التاريخ بتبديل الناسخ لا الصفاف تاء الاصل بياء في لفظة « تقصد » وكتبه لها « يقصد » فتبديل التاء بالياء افسد التاريخ وصواب المصراع « فارخه تقصد ما يروق وما يرضى » واما الناظم فقد ازال هذا الخطا بابطال البيت الاخير راسا منشدا عوضه *

فقابله بالرضوان عند وروده * وارخ له ماوى الجنان الذي يرضي

ربما يقال ما هذا الاعتناء الكلي في مثل هذه الامور حتى تكتب بالرائد فنقول يجب على الجرنال ان يطبع سائر ما يعرض عليه للطبع ما لم يكن ذلك ممنوعا من طريق الحكم لانا نشهر في كل رائد قولنا السطر من الاعلانات بكذا * فلا بد من الوفاء بهذا الشرط ما لم يكن المطلوب ممنوعا حكما كما قلنا *

حوادث مختلفة

— شهر نوبمبر هو شهر الضباب في مدينة لندره وكثيرا ما يسطو عليها ضباب مظلم بهذا المقدار حتى تضطر الى اضواء القناديل في رابعة النهار . فالظاهر ان في هذه السنة سبق الضباب زيارته باكثر من اسبوعين اذ احد جرنالات المدينة المذكورة يقال له « مورنينغ كرونيكل » (— وهو الذي يدافع عن لورد بالمرستون صاحب الصدارة) — يخبر انه في صبيحة اليوم الخامس عشر من اكتوبر انتشر على النهر ضباب كثيف منع السفن والفلائك الجائلة فيه من ان يرى بعضها بعضا . وثنتان منها تلاطمتا بعزم شديد حتى احداهما غرقت في الحال ولولا مبادرة بحرية الفلوكة التي سلمت الى انقاذ البحرية الغارقة لكانوا غرقوا جميعا وعددهم خمسة عشر نفرا ولم ينجوا من الغرق الّا بشقاء وصعوبة عظيمة . وكانت عند مدخل الحياض التي ترسي فيها السفن التجارية المسماة بالانكليزية « دوكس » كركبة مهولة وبلبال لا يفهم فيه احد رفيقه وكانت السفن الداخلة اليها تصادم الخارجة منها وتتكسر صواريها وقضبان قلوعها وتتقطع حبالها والبحرية اذ ذاك يصرخون باعلى اصواتهم وما شاكل ذلك من اللخبطة والاضطراب حتى حصل لكثير من السفن اضرار جسيمة واستمرت هذه الحال الى قرب الساعة العاشرة من الصباح اي ساعتين قبل الزوال . فنشكر الله عز وجل على كونه لم يبل بلادنا بشي مثل هذا *

— قرانا في جرنال السياكل ما نصه : « في نواحي برزخ « باناما » — (وهو الموصل بين الاميريكتين) — من الجهة الجنوبية يوجد اقليم يقال له « غرناطة الجديدة » — (وهو

دولة جمهورية مستقلة تشتمل على نحو مليون وسبعمائة الف نسمة قد انفصلت عن دولة كولومبيا في عام ١٨٣١) — ففي هذا الاقليم كثير من المعادن التي يطلع منها حجر الزبرجد وبعض الاماكن منه جديرة بهذا الجوهر الى هذا القدر حتى سماها بعض المورخين « ارض الزبرجد » * فالان قد بلغنا ان السنيور موريلو سفير الدولة المذكورة في حاضرتنا — (اي باريس) قد كلف من قبل دولته بان يبيع حجرا من الجوهر المذكور هو عجيبة من عجائب الكون على كبره وحسن تكوينه وبهاء لونه وصفاء جفافته * فان زنته ليست باقل من اربعة الاف وستمائة وثمانية وعشرين قيراطا اي قريبا من رطلين تونسيين وهذا شي لم نسمع بخبره قبل الان الّا في حكايات الف ليلة وليلة * اه * هذا واما الزبرجد الاعتيادي فكثير الوجود في اقاليم البرازيل والبارو من اعمال اميريكة الجنوبية وكان ايضا كثير الوجود في بعض اقاليم مصر سيما في الجبل المسمى بجبل الزمرد الذي كان جديرا بالمعادن منذ عهد الملك سيزستريس نحو اربعة عشر قرنا قبل الميلاد * وقد انتبه لهذه المعادن محمد علي باشا والى مصر ثم اكرتها الدول المصرية بعلو للجنة من التجار الانكليز في عام ١٨٥٢ * — كانه لم يوجد في مصر من يشغلها ويستنفع منها حتى اعطيت للاجانب ! !

طوفان

كان ابتداء الامطار في بعض اقاليم اوروبا علة لمصائب مهولة حصلت منها لاماكن عديدة اضرار جسيمة جدا وكثيرا ما كانت العواصف تزيد المطر عزما في هبوطه حتى اضر جميع انواع المزروعات بل والاشجار وبعض من الحقول عدمت بالكلية وقد انبات الصحائف الفرنسوية عن مصيبة عظيمة حدثت في احدى عمالات فرانسا الجنوبية قتل فيها مائة وسبعة عشر نفرا من الفعلة غالبهم ذوو عيال عديدة وهذا ملخص الواقع نقلا عن جرنال باريس المسمى « سياكل » : في عمالة « ڤارد » قد انصب وابل عظيم بهذا القدر حتى طاف الماء فيه على كثير من الاماكن المنخفضة وفي احدها كانت فوهة بئر من ابار معادن الفحم الحجري فانخفضت وامتلات البئر ماء وكان فيها وقتئذ اكثر من مائة وتسعة عشر نفرا من الفعلة يشتغلون بقطع الفحم فادركهم الماء وغمرهم جميعا حتى سد عليهم البئر بالكلية * فلما بلغ الخبر الى مسامع والى العمالة بادر الى المكان المذكور مصحوبا برئيس الضبطية وطبيب ومهندس وقوم من الحرس والاعوان لانقاذ هولاء المساكين اذا امكن من هلاك موكد * فلما وصل الى المكان وجد ارباب البئر كانوا قد شرعوا في نصب طلمبات لنشل الماء منها لعلهم يجدون احدا من الفعلة في قيد الحياة وكان وقت انحدار الماء للبئر قد انطفت الاضواء فيها ولما لم يكن للهواء منفذا الّا من الفوهة اشتد ضغط الماء له في بعض من السراديب الكائنة في البئر حتى اثار الارض كانه لغم من بارود فلبث والى العمالة مدة يناظر نصب الطلمبات ثم رجع الى المدينة لانشاء جمعية تجمع بعض حسنات لاسعاف اولاد الفعلة الهالكين ونسائهم وعددهم المعروف الان يبلغ الى مائة وعشرين يتيما واربعين مراة * واما البئر فقد حسب المهندسون انه لا يمكن تفريغ الماء منها باقل من شهرين ونصف او ثلاثة مع ان الطلمبات التي نصبت هي من اكبر نوع تحركها قوة بخار الماء الغالى والسبب كون كمية الماء المجتمعة في البئر تبلغ الى اكثر من مليون وثمانمائة الف ميتر مكعب وذلك لان البئر ليست كالابار الاعتيادية بل هي متسعة جدا وفيها سراديب طويلة من عدة جهات وذلك حمل بعض الناس على ان يظن انه يحتمل ان تكون الفعلة او بعضهم قد التجوا الى بعض السراديب المذكورة وان يكون انضغاط الهواء فيها منع الماء من الوصول اليهم * وفي الواقع ان الصحائف الواردة صحبة الفابور الاخير قد انبات ان ثلثة فعلة كانوا يشتغلون معا في احد السراديب فلما ادركهم الماء ولم يعلموا ما كان سبب ذلك قد التجوا الى ڤالرية في نفس السرداب فلم يصل الماء الّا لجانب من المكان المذكور ولذلك تيسر للفعلة الثلثة المكث فيه ولما كان كل منهم مزودا قد تيسر له الصبر فلبثوا هناك ثلثة ايام وهم وقوف والماء اذ ذاك يصل ركبهم ولكن في اليوم الثالث عجز احد الثلثة فعلة ولما لم يقدر رفيقاه على اعانته هبط في الماء من شدة النعاس وهلك والفاعلان الاخران اخرجا وهما على آخر نفس من الحياة * واما باقي المائة والسبعة عشر فلا يعلم احد بعد ماذا تاتي عليهم ورسالة تيلغرافية من ذلك المكان بتاريخ ١٩ اكتوبر مدرجة في احد جرنالات باريس تقول ان الطلمبات لا تزال تشتغل بنشل الماء من البئر لكنه يلزمها اربعة ايام اخر لتفريغ السراديب المظنون ان الفعلة قد التجات اليها ولذلك لا يمكن ان يعلم شيء عن حالهم الّا بعد المدة المذكورة هذا واما الابار الفحمية فقد تكلمنا عليها سابقا في احد اعداد رائد العام الفارط وبعض منها عبارة عن مدينة تحت الارض فيها ازقة ودهاليز ومغاير لسكنى الفعلة وكثير من هولاء يمكثون مدة فيها مع نسائهم واولادهم كانهم مستوطنين لها وهذا سبب قول الجرنال المنبئ عن هذه المصيبة انه يحتمل الامران تكون الفعلة قد التجات الى احد الدهاليز او السراديب العالية التى لم يصل اليها الماء وان يكونوا هناك منتظرين ان ياتيهم منقذ فينقذهم . واما باقي الاضرار الناتجة من الوابل فهى مهولة في كل مكان من العمالة المذكورة . وقد نزلت صاعقة على بيت احد الملاكة فاحرقت كمية عظيمة من الاغلال التى كانت مخزونة تبلغ قيمتها الى اكثر من عشرين الف فرنك ولكن رب الرزق لم يخسر شيئا لانه كان قد كتب فيها صك ضمان عند احدى اللجن التجارية المعروفة عند الافرنج بلقب « سيكورتا » بمبلغ اربعين الف فرنك . وقد ارتعد الهواء من سقوط الصاعقة ارتعادا شديدا الى هذا القدر حتى رجفت الابنية المجاورة لذلك المكان كانها في زلزلة . وكانت بالقرب منه شابة تبلغ من السنين الثماني عشرة سنة فدككت الى الارض مغشيا عليها ولبثت اكثر من ساعة لا تشعر بحالها . وفي مكان آخر حمل النهر وفاض وهدم جسرا من حجر متين البناء بينما كان رجلان مارين عليه فهلكا غرقا . هذا والاخبار الواردة من بلاد الانكليز تنبئ ايضا عن مصائب اصابت بعض اقاليمها تشاكل ما اصاب فرانسا واحد جرنالات لندره يقال له « مورنينغ ستار » اي نجمة الصبح يقول ان في جنوب جزيرة ايرلاند وغربيها غزارة الامطار اتلفت جانبا عظيما من موسم البطاطه ومواسم الحنطة والشعير والخرطال وان جمهور الاهالى في حزن شديد من ذلك اذ ايقنوا ان هذا العام يكون عليهم عام غلاء عظيم ومجاعة اشد من التي حدثت في عام ٤٨ وانه اذا طحنت جميع احناطي الموجودة حالا في تلك الجزيرة لن تكفى الاهالى اكثر من شهرين وبناء على ذلك قد عقدت جمعية في مدينة دوبلين قاعدة الجزيرة وعدة جمعيات اخرى في الاماكن الداخلية وقدمت كل واحدة منها عرضا لديوان الدولة الانكليزية الاكبر تطلب به منه ان يتدارك الامور ويفعل ما يلزم لوقاية البلاد مما هو مزمع ان ياتى عليها وتشير على الدولة بان تباشر بشيء من الاشغال العامة لتشتغل فيها الفقراء وتنتج ما يساعدهم على تحصيل معاشهم . وكثير من الفلاحين يبيعون الان ما عندهم من الاغلال والاثاث ويهاجرون من بلادهم الى الكندا في شمال اميريكا او الى اوستراليا وذلك ضرر عظيم البلاد وترغب الجمعيات المذكورة في منعه *

قد فجعت حاضرتنا فى عشية يوم الثلاثا بوفاة الهمام الجليل الفاضل الماجد الاصيل الكامل شيخ مشايخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام الشيخ سيدي محمد بيرم باش مفتي الحنفية عن مرض ثقيل كان قد لبث منه طريح الفراش مدة خمسين يوما وفى ذلك اليوم المحزن بعد صلاة الظهر نقل الى ضريحه بالاحتفال التام اللائق بمقامه رحمه الله * وحضر الجنازة مولانا المعظم مصحوبا بجميع اهل بيته الشريف ووزرائه الكرام ماشيا واياهم وراء النعش من القصبة الى التربة غير مبال ايده الله من شدة ما كابد من الحصر والتاسف بمشقة طول المسافة بل وبكى عليه كولد على ابيه * وقد كان فى الجنازة من خاص اهل الحاضرة وعامتها ومن ارباب العلم والخطط ما ينيف على الالفي نسمة . ولا يسعنا المجال هنا ان نفي بشرح ما كان متزينا به من الفضائل والمزايا الحميدة وخصال الكمال التى هي عن محاولها بعلو بعيدة . فلذلك يلزمنا ان نقتصر على القول بانه رحمه الله قد حاز من الماثر الدينية والدنيوية ما لا يمكن ان يتجاوزه احد بعده . واذا اقدرنا المولى سبحانه نفى بذلك على قدر الامكان فى العدد القادم . هذا وفى صبيحة الغد اقام مولانا المعظم الفاضل العلامة الشيخ السيد محمد ابن الخوجة فى تلك الخطة الشريفة قدس الله روح المنتقل وارضاه واعان المتولى على ما اولاه بمنه .

الاخبار الاخيرة

اهم الاخبار الجديدة التي وردت اليوم صحبة الفابور الفرنسوي هو استعفاء البارون « دي فريار » وزير مملكة البلجيك للامور الخارجية من هذه الوزارة وانتقال موسيو « روجيه » وزير الامور الداخلية اليها * وقد نقلت الصحائف الفرنسوية هذا الخبر من جرنال بروكسال الرسمي واخذت عنه ايضا اسماء الوزراء الجدد الاخر ومن جملتها اسم المتقلد وزارة الامور الداخلية مكان الوزير السالف * واما نحن فلا نرى حاجة للاقتداء بتلك الصحائف وادراج الاسماء هاهنا لاسيما وغالبها صعب الكتابة بالعربية اذ اسم وزير الامور الداخلية وحده فيه خمسة عشر حرفا منها ثلثة لا مرادف لها في لغتنا على اننا راينا اوفق ان نعوض تركنا لهذه الاسماء بذكر ما قاله احد جرنالات بروكسال في خصوص التغيير المزبور وهو ان نتيجته الحسنة — على ما يظن الغالب من اهل الخبرة — تكون ولا بد اعتراف دولة البلجيك بالمملكة الايطاليانية الجديدة وارسالها لسفير مفوض من قبلها الى تورين مكان السفير القديم الذي كان قد توفي في خلال الحركة في ايطاليا ولم تبعث الدولة المشار اليها منذ ذلك الوقت احدا مكانه *

اما اهم الوقائع هو تغلب عمر باشا على قوم من الثائرين في البشناق في اليوم السابع عشر من اكتوبر عند قرية يقال لها « سياخنة » تبعد نحو ستة اميال من تخوم الجبل الاسود وما برح يطردهم بعد القتال من تلك القرية حتى الزمهم الالتجاء الى وراء التخوم المذكورة غير انه ابى ان يتجاوز هذه التخوم لكي لا يقال عنه انه لم يقف عند العهود وان تكن اهل الجبل انفسهم قد نقضوها بمعاضدتهم للثائرين * هذا ورسالة تيلغرافية من فيينا بتاريخ ٢٩ اكتوبر تقول انه فى اليوم السابع والعشرين منه هجم قوم من العصاة المذكورين على فرقة من الجنود العثمانية بينما كانوا مارين في وادي بيغا بقرب القرية المذكورة انفا وضربوهم حتى الزموهم الرجوع الى وراء ولكن هذه الرسالة لم تثبت بعد * وما فيها في المبالغة يحمل على الظن بانها ليست صحيحة اذ تقول ان عمر باشا نفسه التزم ان يفر من وجه الثائرين ويلتجئ الى احد اديرة البصات وان العصاة قد احتاطوا بهذا الدير وانهم الان محاصرون له اشد حصار * فكيف جرى ذلك وعمر باشا عنده اكثر من ثلثين الف جندى فضلا عن كونه من اشهر قواد عساكر الدولة العثمانية رزانة وشدة باس وقد قهر المسكوب في واقعات عديدة عند نهر الطونة ؟

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية